دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها وسبل تعزيزه *

د. سليمان حسين المزين **
أ. حامد نعيم القدرة ***

* تاريخ التسليم: 5/ 3/ 2016م، تاريخ القبول: 4/ 6/ 2016م.
** أستاذ مشارك/ الجامعة الإسلامية/ فلسطين.
*** مدرس/ وزارة التربية والتعليم/ فلسطين.

The Role of Palestinian Universities in Instilling the Culture of Community Dialogue from the Perspective of Students and Ways to Strengthen it.

Abstract:

The study aimed to identify the role of Palestinian universities in consolidating the culture of community dialogue from the perspective of students and ways of to strengthen it. The researchers use the analytical descriptive method to achieve the goals of the study. Consequently, to collect the data, they prepared a questionnaire consisting of (35) items in (4) fields.

The study reached the following:

The total degree of Palestinian universities in consolidating the culture of community dialogue from the perspective of their students was (52.02%) , that is in average degree.

There is no statistically significant differences between the means of study sample members' estimation to the role of Palestinian universities in consolidating the culture of community dialogue due to the study variables (gender, university, specialization, or study level)

Provide university environment with climate of dialogue and its concepts to activate the culture and language of community dialogue between universities and social components.

Pursue administrative methods based on the language of dialogue to embed a culture of community dialogue at universities outputs.

Key words: *Palestinian universities- culture of dialogue- community dialogue*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها وسبل تعزيزه، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وأعدا استبانة لجمع بيانات الدراسة مكونة من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات، **وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية**:

- أن الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها كان بوزن نسبي (52.02%)، بدرجة متوسطة نسبيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، التخصص).
- **توصي الدراسة بجملة من التوصيات منها**:
- توفير بيئة جامعية يسود مناخها الحوار ومفاهيمه لتفعيل ثقافة الحوار المجتمعي ولغته بين مكونات الجامعات ومحيطها الاجتماعي.
- انتهاج نمط إداري مبني على لغة الحوار لترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي عند مخرجات الجامعات.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الفلسطينية– ثقافة الحوار– الحوار المجتمعي.

مقدمة:

تعد ثقافة الحوار أساسًا لبناء الحضارات الإنسانية، وضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته، ورغباته، وميوله، وأحاسيسه، ويعد الحوار من أهم أشكال التواصل الفكري: والثقافي، والاجتماعي، الذي تطلبه الحياة المعاصرة في المجتمع، لما له من آثار في تنمية قدرة الأفراد على التفكير والتحليل والاستدلال والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة (العبيد، 2009: 18).

ويعد الحوار المجتمعي مدخلًا تنمويًا يساعد الناس في تفهم قضايا مجتمعهم وفقًا للأولوية، ويعد أحد الأنشطة التنموية الرامية إلى دعم الموارد البشرية وتوظيفها من خلال دفع المشاركة الفعالة بين الأفراد والوحدات الاجتماعية الأخرى، حيث يتيح تناسق حركة الأجزاء وتناغمها بما يُمَكِّن الكل من تحقيق أهدافه، ودوره الوظيفي من خلال ترشيد القرارات التي تعكس تكامل رؤى الأفراد والوحدات المختلفة وتوازنها (الغمري، 2007: 1382).

وتعد الجامعات من أرقى المحاضن للأجيال الشابة ومنارات للعلم والفكر، وتقوم بدور حيوي في حياة مجتمعاتها، ما جعل بعضهم يصفها بأنها المحرك الأساس للنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي، والمصدر الجوهري لبناء كيان المجتمع الفكري والمعرفي، لهذا أصبحت الآمال معلقة على الجامعات في تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم المختلفة، في عصر أصبحت فيه ثورة العلم والمعرفة أكثر أهمية من الثروات الطبيعية، والموارد المادية (الثبيتي، 2003: 470).

ويرى الباحثان أن الجامعات قادرة على نشر ثقافة الحوار، وغرس مفاهيمه عند طلبتها، ونتيجة لأهمية الحوار المجتمعي، والدور الحيوي للجامعات في مساهمتها بالتنمية الشاملة تكرّست الدراسة حوله، وتشير الجهود السابقة إلى ضعف ثقافة الحوار بشكل عام عند طلبة الجامعات الفلسطينية، فتشير دراسة (سكر، 2013) إلى ضرورة إيجاد سبل مقترحة للارتقاء بواقع ثقافة الحوار وانتشارها داخل الجامعات، وقامت الباحثة البوسعيدية (2007) بدراسة بعنوان: "التعليم ودوره في تنمية ثقافة الحوار تجربة سلطنة عمان"، وتشير دراسة (العنزي، 2011) إلى ضعف المصداقية والأمانة، وضعف الإدراك بكون الخلاف أمرًا طبيعيًا، وضعف اختيار الوقت المناسب للحوار، يعد ذلك أكبر المعيقات لنشر ثقافة الحوار عند الطلبة، وتوصي دراسة (الطيار، 2010) بضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الحوار داخل البيئة التعليمية.

ويعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية ومن ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته، وطريقة لتصريف شؤون حياته المختلفة، "كما أن الحوار وسيلة الإنسان في تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة" (اللبودي، 2003: 8). لذلك يطمح التربويون إلى أن تكون ثقافة الحوار عند كل فرد من أفراد المجتمع، لما لها من أهمية في تنمية ذاته وتحقيق طموحه، فثقافة الحوار تعد "عملية تتوافر فيها إمكانات الحوار مع النفس والحوار مع الآخر والإيمان بوجوده وحقوقه والمحافظة على ترقية المعلومة والحديث بين الطرفين والفهم لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه" (العبير، 2008: 6).

ويؤكد (الطيار، 2010) أن الحوار أضحى عملية حيوية لنقل الأفكار بين المجتمعات، وتنمية القناعات الشخصية لدى الأفراد، نحو قضايا محددة معينة، وأسلوب حضاري لحل المشكلات، ولعل أفضل الميادين خصوبة من أجل تعزيز ثقافة الحوار وتنميتها، هو ميدان التربية والتعليم، ومن داخل المؤسسات التعليمية الكبرى "المدرسة والجامعة"، وهي المؤسسات التي من خلالها ينتشر الوعي، وتغرس المفاهيم، وتزداد الخبرات، وتنمو القدرات وتصقل شخصية الفرد وخصاله.

ويعد الحوار المجتمعي أسلوبًا من الأساليب الناجحة في المجتمع، حيث تقبل الخلاف والاختلاف بسماحة وسعة صدر بين فئات المجتمع، ويشمل جمهورًا كبيرًا، ومن المبادئ الرئيسة التي تجب مراعاتها في عملية الحوار الاهتمامات والآراء، لذلك يستلزم الأمر إيجاد فهم مشترك للمشكلات الرئيسة في المجتمع، وتحديد الاحتياجات، وتعبئة الأفراد، وتوحيد أصواتهم من أجل إحداث التغيير المنشود.

ويعد وسيلة للإصلاح الداخلي في المجتمعات، ويؤكد مقومات الاستقلال والاكتمال الذاتي، كما ييسر ترابط المصالح على المدى القريب والبعيد لأطراف الحوار (أبو المجد، 2006: 74).

والجديد في ثقافة الحوار ظهورها على سطح الاهتمام بصفة دائمة مقارنةً بما قبل ذلك؛ لأن الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة قد غدت وسيلة للحوار بين الأفراد والمجتمعات بصورة لم يألفوها خلال تاريخ البشرية، وإن تمركز الاهتمام بشكل أساس في الدول الأكثر تقدمًا (السيد، 2008: 42).

ويعد الحوار من الأهمية بمكان بحيث يعود بالفائدة على كثير من فئات المجتمع ومؤسساته **ويمكن تلخيص أهمية الحوار المجتمعي فيما يأتي**:

- يعمل على إتاحة الفرص أمام المجتمعات المحلية والجمعيات الأهلية والمسؤولين الحكوميين للاشتراك في حوار والتشاور حول قضايا المجتمع ذات الأولوية.
- يعمل على تشجيع التطبيق العملي لممارسات الحكم الداخلي ومهارات التفاوض والتعاون لا سيما في مجال التعرف إلى احتياجات المجتمع واهتماماته وأولوياته.
- يعمل على توسيع نطاق فرص التعبير عن أصوات القاعدة الشعبية (أبو المجد، 2006: 74).
- تحريك التفاعلات الاجتماعية للواجهة البناءة الإيجابية للتصدي للقضايا والمشكلات الاجتماعية القائمة

في المجتمع وخاصة الصراعات منها، وهذا ما أكدته دراسة (Hobbs Mary & Melindo, 2000).

- له أهمية في معالجة المشكلات السياسية ومحاولة تقريب وجهات النظر بين جماعات المجتمع المختلفة، وهذا ما أكدته دراسة (Much I Sue, Ed, 2000).
- مدخل مهم في بناء القدرات السياسية والاقتصادية للشباب، وهذا ما أكدته دراسة) الغمري، 2007).

مبررات استخدام الحوار المجتمعي:

- البعد الأول: وهو إمداد الناس بالمعارف والاتجاهات التي تساعدهم في التفكير بعمق وبصيرة في الموضوعات التي تشغلهم، وبصفة خاصة المعقد منها والأكثر صعوبة.
- البعد الثاني: الحاجة إلى الابتكار الدائم لأساليب جديدة، ويتطلب ذلك نوعًا من التفاهم والتعاون المشترك من خلال الحوار الذي يعطي الفرصة للأفكار بأن تخرج، ودون قيود عليها من مخازنها في العقول البشرية، وعندما تخرج الأفكار لا بد من أن يتم نوع من الامتزاج بين هذه الأفكار الممتزجة.
- البعد الثالث: العمل على سيادة الفكر الجماعي، والقضاء على الاعتبارات الخاطئة، يمكنان الفرد من التعاون والاتصال بالآخرين (هلال، 2007: 16).

القواعد التنظيمية للحوار الفعال:

للحوار الجيد محددات وقواعد تنظيمية يجب الالتزام بها في إجراء العملية الحوارية وهي:

- إعداد خطة للحوار: يعد إعداد خطة للحوار من أَوْلى المحددات والقواعد التنظيمية للعملية الحوارية والتي تسهم في الوصول إلى حوار جيد ومثمر.
- تحديد موضوع الحوار: عملية تحديد موضوع الحوار تعد المحدد الأهم والذي يوجه الحوار لتحقيق أهدافه؛ لأن الحوار دون موضوع جدل عقيم وكلام بلا معنى.
- تحديد المفاهيم: كي يستمر الحوار ويعطي مراده لا بد من أن تتضح المفاهيم لدى المتحاورين، وتكون الرؤية موحدة حول المفاهيم التي يتحاورون فيها.
- تحديد الأهداف: لكي يكون الحوار مثمرًا لا بد من وجود أهداف محددة وواضحة لدى المتحاورين، "وللحوار غايتان إحداهما قريبة والأخرى بعيدة، أما غاية الحوار القريبة التي تطلب لذاتها دون اعتبار آخر، فهي محاولة فهم الآخرين، أما الغاية البعيدة فهي إقناع الآخرين بوجهة نظر معينة" (الهاشمي، 2003: 186).

ومن خلال الاطّلاع على الأدب التربوي، حصل الباحثان على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع الدراسة، منها دراسة **سعيد (2012)** التي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى الطلاب المعلمين تخصص الإعلام التربوي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي وقام بإعداد اختبار وبطاقة ملاحظة، وطبق الاختبار على عينة من الطلبة، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: تقدم الطلاب المعلمين معرفيًا باستخدام البرنامج الذي أعده الباحث لصالح المجموعة التجريبية، وبينت أيضًا أهمية تدريس الحوار، والتدريب على مهاراته، منذ المراحل الأولى من التعليم. أما دراسة **سكر (2013)** وهدفت إلى الكشف عن درجة قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام ونظيراتها في الجامعات الفلسطينية بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف إلى سبل تطوير هذا الدور، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستعينًا بأداتين للدراسة الاستبانة والمقابلة الشخصية، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن الدرجة الكلية لدور أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام ونظيراتها في تعزيز ثقافة الحوار حصلت على وزن نسبي (67. 63%)، وبينت الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وبينت أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار تعزى لمتغير مكان السكن ولمتغير الجامعة. بينما أجرى (**إسماعيل وآخرون، 2012**) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية في إعداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات حول أحداث ثورة 25 يناير، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتمثل عينة الدراسة (400) طالب وطالبة، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية، وأثبتت النتائج وجود علاقة بين تعرضهم لتلك البرامج بالفضائيات وإمدادهم بالمعلومات حول أحداث ثورة 25 يناير، وأن أغلبية الشباب الجامعي يعتمدون على البرامج الحوارية كمصدر مهم للحصول على المعلومات حول الأحداث المتعلقة بثورة 25 يناير. أما دراسة (**وينتون Winton, 2010**) فهدفت إلى التعرف إلى مفهوم الحوار وطرقه ووسائله وأهدافه، وأهمية استخدامه، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي، وأداة الدراسة مجموعات الحوار، وأجريت هذه الدراسة بجامعة ولاية (بافلو) بنيويورك، حيث استضافت تلك الجامعة (8) مجموعات من الحوار مع المواطنين بشأن احتمالات سياسات المدارس العامة في الولاية، وقام الباحث بتقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة وطلب منهم مشاركة أفكارهم وخبراتهم حول المدرسة النموذجية، وتم تسجيل تلك الأفكار والخبرات عن طريق موجه أو قائد الحوار، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن استخدام الحوار ذو فاعلية كبيرة في بناء سياسة ذات أبعاد إيجابية في نمو وتطور العملية التعليمية، وتوصلت كذلك إلى أن سياسة الحوار تمكن المؤسسات التعليمية غير الحكومية من تحسين عملية التعليم والتعلم. أما دراسة **الطيار (2010)** فهدفت إلى التعرف إلى درجة استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وقد طبقت على عينة

مقدارها (1959) شملت المعلمين والمعلمات بمراحل التعليم الثلاث في خمس مدن موزعة على مناطق تعليمية مختلفة في المملكة العربية السعودية، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن استخدام المعلم للحوار مع المتعلمين كان متوسطًا يميل إلى الضعف، وأن استثمار الأنشطة وحصص الانتظار ضعيف، بينما كان التزام المعلم بآداب الحوار مرتفعًا، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير الجنس لصالح المعلمة، وتفوقت عسير على جدة والرياض، وظهرت الفروق أيضًا دالة في متغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة (15) سنة فأكثر، ولم تكن الفروق دالة في متغيري المؤهل التربوي والتخصص. أما دراسة **السكارنة** (2010) فهدفت إلى التعرف إلى مدى أهمية دور المؤسسات الأهلية والتعليمية في ثقافة الحوار، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى العوامل التي توثر في ثقافة الحوار: بيئة الجامعة وعضو هيئة التدريس والطالب والمواد الدراسية، وبينت أيضًا أن للجامعات دورًا بارزًا في ثقافة الحوار، والذي يظهر من خلال المحاضرات الصفية والمؤتمرات وورش العمل والنشاطات اللامنهجية والمهرجانات والاحتفالات واللقاءات العامة والرحلات الترفيهية الجماعية والندوات الثقافية والعلمية واتحادات الطلبة.

أما دراسة **المزين** (**2009**) هدفت إلى معرفة واقع ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة اشتملت على (84) طالبا وطالبة، بلغ عدد مجتمع الدراسة (5878) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات، وبلغت عينة الدراسة (294) طالبًا وطالبة من جامعة الأزهر، والإسلامية، والأقصى، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية إلى: أن دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة يتراوح ما بين ضعيف إلى متوسط، وبنسبة بلغت (62. 2%). وبينت أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا في دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأزهر، ثم الإسلامية، كما يوجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير التخصص، والجنس. لكن دراسة **محمد** (**2008**) هدفت إلى التعرف إلى دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر، والتعرف إلى دور التربية في مواجهة التعصب، والتطرف الفكري، والعقائدي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت الدراسة عن أن للتربية دورًا بارزًا ومؤثرًا في مواجهة الاختلاف بين الأفراد والمجتمعات، وتدعو إلى الحوار مع الآخر لصالح المجتمع الإنساني، وبينت أهمية الوعي بمفهوم الديمقراطية والحوار ما يمكن أن يكون مدخلًا فعالًا لتنمية ثقافة الحوار مع الآخر، ودراسة **سعد الدين (saad El-Dine, 2004)** هدفت إلى التعرف إلى دور الجامعات اللبنانية وقوانينها في تبني وتعزيز ثقافة الحوار الإسلامي المسيحي، والتعايش المشترك لدى اللبنانيين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت الدراسة عن قصور الجامعات اللبنانية وانحسار دورها في تناول الحوار والعيش المشترك، وأن المناهج الجامعية بحاجة إلى تدعيمها بالنماذج المشرقة في التاريخ.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر موضوع ثقافة الحوار المجتمعي من الموضوعات الرئيسة التي يجب الاهتمام به، حيث استشعر الباحثان الحاجة إلى الحوار المجتمعي في ظل ما يسود العالم العربي، والمجتمع الفلسطيني من تغليب ثقافة القوة على الحوار للوصول إلى نقطة سواء يلتقي عندها جميع الأفراد، وحتى أن هناك ضعفًا في المؤسسات التربوية في تعزيز ثقافة الحوار وفي مقدمتها الجامعات؛ وهذا ما أشارت إليه نتائج الندوة التي عقدت عام (2015) الموسومة بـ "دور الهيئات المحلية والبلديات الفلسطينية في خلق حوار مجتمعي مع الجمهور"، والمؤتمر الذي عقد في عام (2012) الموسوم بـ "التعلم والتواصل من أجل التسامح والحوار والتصالح المجتمعي"، لذلك اهتم الباحثان بالتعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى الطلبة، وتقديم مقترحات وسبل للارتقاء بترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي عند طلبة الجامعات الفلسطينية.

تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس– التخصص– الجامعة)؟
- ما سبل تعزيز دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

- التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها.
- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العيّنة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – التخصص– الجامعة).
- تقديم مقترحات لتطوير دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

- يعد موضوع الدراسة (ثقافة الحوار المجتمعي) من أهم القضايا العصرية التي تطغى على الفكر العالمي والمحلي وحاجة البيئة الفلسطينية له.
- أنها تسلط الضوء على دور الجامعات كواحدة من أهم المؤسسات التربوية التي تعد محاضن الأجيال الشابة ومنارات للعلم والفكر.
- معرفة مدى تحصين الشباب الفلسطيني بالمرحلة الجامعية برصيد ثقافة الحوار المجتمعي يحميه من الاتجاهات الفكرية المنحرفة.
- قد يستفيد من نتائج الدراسة: (المحاضرون– مديرو الجامعات – الباحثون– وزارة التربية والتعليم).

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

- حدّ الموضوع: يقتصر موضوع الدراسة على ثقافة الحوار المجتمعي من خلال المحاور التالية: الأول– دور إدارة الجامعة في ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع، الثاني– البيئة الداخلية والخارجية للجامعة، الثالث– تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي، الرابع– تفعيل دور الطالب لممارسة ثقافة الحوار المجتمعي.
- الحدّ البشري: تقتصر الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية.
- الحدّ المؤسساتي: الجامعة الإسلامية، والأقصى.
- الحدّ المكاني: تقتصر الدراسة على محافظات غزة.
- الحدّ الزماني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014 – 2015.

مصطلحات الدراسة:

استخدم الباحثان في الدراسة المصطلحات التالية:

◄ **الحوار**: هو أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكوّن لنفسه موقفًا (النحلاوي، 2004: 206).

وعرفه (البكران، 2008: 23) بأنه "إنتاج خطابي وسلوكي يستند إلى قيم حية يؤدي فيه الحوار الدور الأساس".

◄ **ثقافة الحوار**:

عرفته (البوسعيدية، 2007: 80) بأنها: قيمة أخلاقية متمثلة في التفاعل بين أفراد أو مجتمعات، وتبادل الأفكار والخبرات ووجهات النظر بينهم، لتحقيق غايات وأهداف محددة من قبل.

◄ **الحوار المجتمعي**:

هو عملية جذب أطراف المجتمع كافة في شبكة تفاعل مخطط لها سلفًا، تعمل على تنظيم وتوفير الموارد المجتمعية المتاحة كافة للوصول إلى الهدف المحدد، وتراعي زيادة وعي الأفراد بالقضايا المهمة في مجتمعهم وزيادة التفاعل بين أطرافه كافة (جمعة، 2004: 97).

ويعرفه (ثابت، 2006: 10) بأنه "اتجاه يعنى بتوفير المهارات الأساسية اللازمة لتجميع ممثلي الجهات المختلفة من أصحاب المصلحة المشتركة من أجل تعبئتهم نحو قضاياهم ذات الأولوية.

ويرى (Heideman، 2004: 3316) أن الحوار المجتمعي عملية تتم بين أطراف مختلفة لتحقيق التوازن بين الحماية الاجتماعية والتحديث بين المتاح والقيود.

ويرى الباحثان أن الحوار المجتمعي: هو عبارة عن ثمرة التفاعل الناتج عن دور إدارة الجامعة في ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع؛ لتعميق معاني الاتصال والتواصل فيما بينهم بغية تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، بما يعود على الجميع بالفائدة والنفع.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014 – 2015)، والبالغ عددهم (3500) طالب وطالبة من الطلبة المسجلين في السنة الثالثة والسنة الرابعة، وذلك حسب الإحصاءات في جامعتي الأقصى والإسلامية عبر الموقع الإلكتروني، والجدول رقم (1) يوضّح توزيع أفراد المجتمع حسب الفرع والجنس.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد المجتمع حسب الفرع والجنس.

الجنس	الإسلامية	الأقصى	المجموع
ذكر	458	708	1166
أنثى	919	1417	2336
المجموع	1377	2125	3502

رابعًا: عينة الدراسة:

- عينة الدراسة الاستطلاعية: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (25) طالبًا وطالبة من المجتمع الأصلي بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الميدانية في البيئة الفلسطينية.
- عينة الدراسة الفعلية: اشتملت عينة الدراسة على (175) طالبًا وطالبة للعام الدراسي (2014 – 2015)، وقد وزعت الاستبانة على أفراد المجتمع بنسبة (4.9%)، والجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها:

جدول رقم (2)

يوضح عينة الدراسة حسب الجامعة والجنس والتخصص

اسم المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	الإسلامية	69	39.5
	الأقصى	106	60.5
المجموع الكلي		175	100%
الجنس	طالب	87	49.7
	طالبة	88	50.3
المجموع الكلي		175	100%
التخصص	علوم تطبيقية	86	49.2
	علوم إنسانية	89	50.8
المجموع الكلي		175	100%

خامسًا: أداة الدراسة:

أولاً- الاستبانة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، وفي ضوء استطلاع آراء عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية؛ استطاع الباحثان بناء استبانة في صورتها الأولية، وقد بلغ عدد فقراتها بعد صياغتها الأولية (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي.

ثانياً- المقابلة

أجرى الباحثان بعض المقابلات، مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، والأقصى)، للتعرف إلى سبل تطوير دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى الطلبة.

- **صدق الاستبانة:**

وقام الباحثان بتقنين فقرات الاستبانة؛ وذلك للتحقق من صدق أداة الدراسة، وقد تم التحقق من صدق فقرات الاستبانه بطريقتين:

- **صدق المحكمين:** قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (10) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، واستنادًا إلى التوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف (3 (فقرات، وعلى ضوء تلك الآراء أصبح عدد فقرات الاستبانة (35) فقرة.
- **صدق الاتساق الداخلي:**

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، كما في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

معامل الارتباط بين كل فقرة ومجالها ومستوى الدلالة للمجالات الثلاثة

المجال الأول			المجال الثاني			المجال الثالث			المجال الرابع		
رقم الفقرة	مستوى الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	مستوى الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	مستوى الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	مستوى الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.570	0.000	1	**0.682	0.000	1	**0.618	0.000	1	**0.689	0.000
2	**0.696	0.000	2	**0.676	0.000	2	**0.791	0.000	2	**0.713	0.000
3	**0.729	0.000	3	**0.722	0.000	3	**0.733	0.000	3	**0.695	0.000
4	**0.727	0.000	4	**0.709	0.000	4	**0.716	0.000	4	**0.714	0.000

المجال الأول			المجال الثاني			المجال الثالث			المجال الرابع		
رقم الفقرة	مستوى الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	مستوى الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	مستوى الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	مستوى الارتباط	مستوى الدلالة
5	**0.674	0.000	5	**0.694	0.000	5	**0.746	0.000	5	**0.711	0.000
6	**0.646	0.000	6	**0.726	0.000	6	**0.726	0.000	6	**0.737	0.000
7	**0.633	0.000	7	**0.644	0.000	7	**0.707	0.000	7	**0.705	0.000
8	**0.622	0.000	8	**0.728	0.000				8	**0.672	8
9	**0.549	0.000	9	**0.709	0.000				9	**0.751	9
10	**0.631	0.000									

** دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع فقرات الاستبانة لكل مجال من المجالات الأربعة مرتبطة ارتباطًا ذا دلالة إحصائية، وهذا يدلل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة بعد تجريبها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (25) طالبًا وطالبة، وقد تم حساب معامل الثبات وبلغ (0.886).وتم التأكد من ثبات الاستبانة بمعامل (ألفا كرونباخ) حيث بلغت (0.834)، وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

المحك المعتمد:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكرت الخماسي) من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 – 1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/ 5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح (وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي (ملحم، 2000: 42).

الجدول رقم (4):

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1.80 – 1	من 20% - 36%	قليلة جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52 % - 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% - 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84% - 100%	كبيرة جداً

نتائج الدراسة:

◄ الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على "**ما دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر الطلبة؟** " للإجابة على السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، وسيتم عرض نتائج هذا السؤال وفقًا لمحاوره كما يلي:

- **المجال الأول: دور إدارة الجامعة في ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع.**

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة

م	المجال الأول: دور إدارة الجامعة في ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تقوم بتحديد رؤيتها ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية وفق لغة الحوار.	2.62	1.009	52.4	10
2	تحث على التطبيق الفعلي لمبدأ المشاركة في صنع القرار.	2.98	1.127	59.6	3
3	تشجع التنافس الإيجابي لتطوير المهارات الأساسية للحوار.	2.85	1.067	57	8
4	تشجع الطلبة على تقديم أفكارهم ومقترحاتهم لتطوير ثقافة الحوار.	2.97	1.129	59.4	4
5	تدعو لاحترام الآراء والمواقف المخالفة بين الطلبة.	2.85	1.090	57	7

م	المجال الأول: دور إدارة الجامعة في ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
6	تعزز التفاعل الإيجابي بين الطلاب وفئات المجتمع ككل.	2.76	1.034	55.2	9
7	تضع قواعد ومنطلقات تحكم سلوك الطلاب في ممارسات الحوار.	2.86	0.957	57.2	6
8	تعمل على تهيئة المناخ التنظيمي المحفز للحوار المجتمعي الهادف.	3.11	0.985	62.2	1
9	تقوم بعقد دورات تدريبية متخصصة لتنمية مهارات الحوار الهادف.	2.92	1.238	58.4	5
10	تدعو للقيام بإجراء دراسات للحوار في الميدان التربوي.	3.10	1.097	62	2
	المجموع الكلي	29.011	6.951	58.02	

- **المجال الثاني: البيئة الداخلية والخارجية للجامعة.**

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة

م	المجال الثاني: البيئة الداخلية والخارجية للجامعة.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	توثيق الصلة مع الطلبة بما يعزز الثقة بين مكونات الجامعة المختلفة.	2.82	1.128	56.4	6
2	تصميم برامج لتوعية الطلبة بأهمية الحوار المجتمعي.	3.11	1.113	62.2	2
3	تقوية دور الإعلام الجامعي بنشر ثقافة الحوار على مستوى الجامعة.	2.79	1.127	55.8	7
4	دعوة الطلبة للمشاركة في فعاليات الأنشطة المجتمعية داخل الجامعة وخارجها.	2.58	1.146	51.6	9
5	تعمل على إقامة محاضرات وحلقات نقاش لنشر ثقافة الحوار بين الطلبة.	2.74	1.129	54.8	8
6	العمل على توعية البيئة الجامعية بأهمية الحوار.	3.02	1.014	60.4	4
7	تعريف الطلبة بأساليب إدارة الحوار عبر وسائل الإعلام الجامعي.	3.06	1.068	61.2	3
8	تفعيل دور وسائل الإعلام الجامعي في تهيئة الطلبة لتقبل الحوار المجتمعي.	3.15	1.031	63	1
9	تسعى وسائل الإعلام الجامعي لتصميم برامج وعقد لقاءات مع الطلبة.	2.94	1.102	58.8	5
	المجموع الكلي	26.222	6.887	52.4	

- **المجال الثالث: تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي.**

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة

م	المجال الثالث: تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الاهتمام بتدعيم علاقات تنظيمية طيبة ما بين العاملين والطلبة.	2.84	1.138	56.8	7
2	تقوم بمنح حوافز للمحاورين المبدعين من المعلمين والطلبة.	3.11	1.229	62.2	5
3	إقامة مسابقات سنوية على مستوى الطلبة والإدارات لأفضل ممارسة حوارية.	3.33	1.201	66.6	1
4	تشجيع التواصل لتبادل الأفكار ووجهات النظر في الممارسات الحوارية.	3.10	1.010	62	6
5	وضع معايير لتقويم الممارسات الحوارية وأساليب إدارة الحوار.	3.23	0.969	64.6	3
6	تقوم بإصدار نشرات تربوية خاصة بالحوار ثقافةً ومهارةً.	3.31	1.107	66.2	2
7	تعقد ندوات وحلقات نقاش وورش عمل لتفعيل أسس ومبادئ ثقافة الحوار.	3.13	1.211	62.6	4
	المجموع الكلي	22.045	5.661	44.08	

- **المجال الرابع: تفعيل دور الطالب لممارسة ثقافة الحوار المجتمعي.**

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة

م	المجال الرابع: تفعيل دور الطالب لممارسة ثقافة الحوار المجتمعي.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	توضيح الحاجة إلى التغيير في سياسات الحوار لدى الطلبة.	3.01	1.039	60.2	5
2	العمل على تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لدى الطلبة.	3.05	0.987	61	4
3	تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية لدى المتحاورين.	2.67	1.132	53.4	9
4	تنمية الالتزام التنظيمي لدى الطلبة عند ممارسة الحوار.	2.93	1.061	58.6	7
5	تدريب الطلبة على أنسب الأساليب في الممارسات الحوارية.	3.07	1.000	61.4	3
6	التشجيع على تطبيق مبدأ المشاركة في صنع القرارات.	3.12	1.035	62.4	2
7	إعطاء المزيد من الحرية في إبداء الرأي داخل الجامعة.	3.15	1.072	63	1
8	استخدام لغة الخطاب التي تعكس الثقة بين الطلبة وفئات المجتمع.	2.99	1.006	59.8	5
9	تسعى لتوفير الجو الملائم للغة الحوار المتميز بين المعلمين والطلبة.	2.89	1.188	58	8
	المجموع الكلي	26.88	6.763	53.7	

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجالات الاستبانة

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	دور إدارة الجامعة في ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئاته.	29.011	6.9513	58.02	1
2	البيئة الداخلية والخارجية للجامعة.	26.222	6.8875	52.4	3
3	تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي.	22.045	5.6617	44.08	4
4	تفعيل دور الطالب لممارسة ثقافة الحوار المجتمعي.	26.868	6.7636	53.7	2
	المجموع الكلي	104.14	22.913	52.02	

◄ للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة قام الباحثان بصياغة أربعة فروض وهي:

- الفرض الأول من فروض الدراسة: وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T.test" والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (10)

المتوسطات والانحرافات البعدية وقيمة T المحسوبة تعزى لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة
الأول	ذكر	87	29.3908	6.64088	0.717	0.474
	أنثى	88	28.6364	7.26380	0.717	0.474
الثاني	ذكر	87	27.1149	6.71067	1.713	0.088
	أنثى	88	25.3409	6.98420	1.713	0.088

المجالات	الجنس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة
الثالث	ذكر	87	22.2069	5.26979	0.374	0.709
	أنثى	88	21.8864	6.05042	0.374	0.709
الرابع	ذكر	87	27.0230	5.92585	0.300	0.765
	أنثى	88	26.7159	7.53223	0.300	0.765
المجموع الكلي	ذكر	87	105.7356	20.99084	0.911	0.364
	أنثى	88	102.5795	24.68874		

- الفرض الثاني من فروض الدراسة: وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى) ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T.test" والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول رقم (11)

المتوسطات والانحرافات البعدية وقيمة T المحسوبة تعزى لمتغير الجامعة

المجالات	الجامعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة
الأول	الإسلامية	69	27.4783	6.64567	2.386-	0.018
	الأقصى	106	30.0094	6.99455	2.412-	
الثاني	الإسلامية	69	24.7681	6.77179	2.281-	0.024
	الأقصى	106	27.1698	6.82777	2.285-	
الثالث	الإسلامية	69	21.2754	5.48228	1.457-	0.147
	الأقصى	106	22.5472	5.74561	1.471-	
الرابع	الإسلامية	69	25.0435	6.16068	2.943-	0.004
	الأقصى	106	28.0566	6.90042	3.014-	
المجموع الكلي	الإسلامية	69	98.5652	22.34520	2.645-	0.009
	الأقصى	106	107.7830	22.64719		

- الفرض الثالث من فروض الدراسة: والذي ينص: على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية) ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T.test" والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (12)

المتوسطات والانحرافات البعدية وقيمة T المحسوبة تعزى لمتغير التخصص

المجالات	التخصص	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة
الأول	علوم إنسانية	89	28.7753	7.14104	0.456 -	0.649
	علوم تطبيقية	86	29.2558	6.78265	0.457-	0.649
الثاني	علوم إنسانية	89	25.5955	6.82362	1.228-	0.221
	علوم تطبيقية	86	26.8721	6.93295	1.227-	0.221

المجالات	التخصص	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة
الثالث	علوم إنسانية	89	22.1573	5.85410	0.265	0.792
	علوم تطبيقية	86	21.9302	5.48751	0.265	0.791
الرابع	علوم إنسانية	89	26.7191	7.05979	0.297- -	0.767
	علوم تطبيقية	86	27.0233	6.48070	0.297- -	0.767
المجموع الكلي	علوم إنسانية	89	103.2472	23.56918	0.528- -	
	علوم تطبيقية	86	105.0814	22.31497		

مناقشة النتائج:

◄ مناقشة نتائج السؤال الأول:

يتضح من الجدول رقم (5) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (8) والتي نصت على "تعمل على تهيئة المناخ التنظيمي المحفز للحوار المجتمعي الهادف" فاحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (62.2%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: اهتمام الجامعات بإقامة أنشطة حوارية بين الطلاب لتقريب وجهات النظر بين أطياف الشعب الفلسطيني، وتحفز إدارات الجامعات الأطر الطلابية ومجالس الطلبة على نشر ثقافة الحوار المجتمعي.

بينما جاءت الفقرة رقم (10) والتي نصت على "تدعو للقيام بإجراء دراسات للحوار في الميدان التربوي" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (62%) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: إدراك الجامعات أهمية إجراء الدراسات العلمية لتفعيل ثقافة الحوار وترسيخها داخل الجامعة وخارجها.

كما يتضح من الجدول رقم (5) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (1) والتي نصت على "تقوم بتحديد رؤيتها ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية وفق لغة الحوار" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (52.4%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: اهتمام الجامعات بصياغة رؤيتها ورسالتها وفق معايير الجودة وإغفال لغة الحوار ضمن تخطيطها الاستراتيجي، والفقرة رقم (6) والتي نصت على "تعزز التفاعل الإيجابي بين الطلاب وفئات المجتمع ككل" فاحتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (55.2%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: الأزمة المالية التي تمر بها الجامعات الفلسطينية، حيث تعمل إدارة الجامعة على تقليل الأنشطة التحفيزية للطلبة لتوفير بعض مخصصات مالية لتسيير أعمالها.

يتضح من الجدول رقم (6) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (8) والتي نصت على "تفعيل دور وسائل الإعلام الجامعي في تهيئة الطلبة لتقبل الحوار المجتمعي" فاحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (63%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن الجامعات الفلسطينية أصبحت تهتم بإنشاء محطات فضائية ومحلية خاصة بها مواكبةً الإعلام الجديد، فكل جامعة أصبحت لها صفحات إلكترونية عبر الشبكات الاجتماعية، فمن خلالها تسعى الجامعات لنشر ثقافة الحوار المجتمعي عند طلبتها، وجاءت الفقرة رقم (2) والتي نصت على "تصميم برامج لتوعية الطلبة بأهمية الحوار المجتمعي" فاحتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (62.2%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: دعم مجالس الطلبة والأطر الطلابية بإنشاء برامج توعوية توضح أهمية الحوار المجتمعي ونشر مفاهيمه، واستشعار إدارة الجامعات مسؤولياتها تجاه المجتمع المحلي بتخريج طلبة يحملون ثقافة الحوار المجتمعي، وتمويل بعض المؤسسات المحلية والدولية للبرامج التوعوية داخل الجامعات.

كما يتضح من الجدول رقم (6) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (4) والتي نصت على "دعوة الطلبة للمشاركة في فعاليات الأنشطة المجتمعية داخل الجامعة وخارجها" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (51.6%) بدرجة قليلة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: ضعف الكادر الإعلامي في متابعة الأنشطة المقامة داخل الجامعة وخارجها، التي تفيد الطلبة في ترسيخ المفاهيم المجتمعية؛ منها لغة الحوار المجتمعي ومفاهيمه، واهتمام الموظفين بأعمالهم داخل الجامعة فقط ولا ينظرون إلى ما يحقق أهداف الجامعة تجاه المجتمع المحلي، والفقرة رقم (5) والتي نصت على "تعمل على إقامة محاضرات وحلقات نقاش لنشر ثقافة الحوار بين الطلبة" فقد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (54.8%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: ضعف إقبال الطلبة على المشاركة في حضور اللقاءات العامة التي تقيمها الجامعة، وضعف الكادر الأكاديمي الذي يقيم المحاضرات العامة أو أنه غير محبوب لدى الطلبة.

يتضح من الجدول رقم (7) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (3) والتي نصت على "إقامة مسابقات سنوية على مستوى الطلبة والإدارات لأفضل ممارسة حوارية" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (66.6%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أنه دليل على اهتمام بعض الجامعات في نشر ثقافة الحوار المجتمعي وإدراك تأثيره في

المجتمع الفلسطيني، وجاءت الفقرة رقم (6) والتي نصت على "تقوم بإصدار نشرات تربوية خاصة بالحوار ثقافةً ومهارةً" فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (66.2%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن معظم الجامعات لها جريدة تصدر عن إدارة الجامعة، تحاول الجامعة من خلالها نشر ثقافة الحوار، لكن الأمر يحتاج إلى خطة مدروسة حتي يكون الأداء أفضل، فكلما رسخت ثقافة الحوار عند الشاب الجامعي كان التأثير إيجابيًا في المجتمع.

كما يتضح من الجدول رقم (7) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (5) والتي نصت على "الاهتمام بتدعيم علاقات تنظيمية طيبة ما بين العاملين والطلبة" التي احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (56.8%) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: افتقار الجامعات الفلسطينية إلى عنصر التوازن بين أهداف المنهاج الجامعي وبين متطلبات المجتمع المحلي وبين التغيرات العالمية، وهي تهتم ببعض الجوانب وتغفل عن البعض الآخر لترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي عند الشباب الجامعي، والفقرة رقم (6) والتي نصت على "تشجيع التواصل لتبادل الأفكار ووجهات النظر في الممارسات الحوارية" التي احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (62%) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: قصور نظرة إدارات الجامعات لأساليب التشجيع على تبادل الأفكار الإبداعية في نشر ثقافة الحوار بشكلها العملي أمام الطلبة، واهتمام الجامعات في تسيير الأعمال اليومية، وعدم إدراك أهمية تحفيز الطلبة على تبادل الأفكار ووجهات النظر لترسيخ ثقافة الحوار ونشره.

يتضح من الجدول رقم (8) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (7) والتي نصت على "إعطاء المزيد من الحرية في إبداء الرأي داخل الجامعة" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (63%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: اقتناع إدارات الجامعات الفلسطينية بذلك؛ من أجل تخفيف حدة الاستقطاب الحزبي بين أطياف الشعب الفلسطيني، وتقريب وجهات النظر، وتشخيص احتياجات الطلبة في ظل الانقسام الفلسطيني والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

وجاءت الفقرة رقم (6) والتي نصت على "تشجيع على تطبيق مبدأ المشاركة في صنع القرارات" فاحتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (62.3%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: الممارسة الفعلية للجامعات الفلسطينية لثقافة الحوار بشكله العملي من خلال إتاحة الفرص للطلاب بمبدأ المشاركة في صنع القرارات، ومحاولة تحقيق هدف الجامعات الفلسطينية في تخريج طالب قادر على اتخاذ القرارات في حياته المستقبلية.

كما يتضح من الجدول رقم (8) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (3) والتي نصت على "تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية لدى المتحاورين" فاحتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (53.4%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن المجتمع الفلسطيني يعاني من ضعف القيم بين أفراده فيحتاج إلى مجهود كبير في تعزيز ذلك، والاهتمام في بعض الأحيان بإبراز إجراء أنشطة فقط دون أهداف للنشاط.

والفقرة رقم (9) والتي نصت على "تسعى لتوفير الجو الملائم للغة الحوار المتميز بين المعلمين والطلبة" التي احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (58%) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: اهتمام الجامعات بجودة التعليم وإشغال أعضاء هيئة التدريس بمعايير جودة التعليم، وقلة الوقت المتاح لأعضاء هيئة التدريس في إنهاء المادة التدريسية المطلوبة منهم.

ويتضح من الجدول رقم (9) أن الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها كان بوزن نسبي (52.02%)، وبدرجة متوسطة نسبيًا، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن المتطلبات الجامعية من المواد الدراسية لا تتضمن مقررات متخصصة أو وحدة دراسية منها تركز على تنمية ثقافة الحوار ومهاراته، ونقص خبرة أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية في ممارسة الحوار المجتمعي، وأن الأساليب المستخدمة لتعلم الطلبة في أغلب الأحيان تعتمد على الطرق التقليدية، وبذلك تغفل عن استخدام أسلوب الحوار والنقاش بشكله العملي لدى الطلبة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (السعيد، 2008) بتدني ثقافة الحوار عند طلبة الجامعات العربية.

ويتضح من الجدول رقم (9) أن المجال الأول "دور إدارة الجامعة في ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع" قد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (58.02%) أي بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: افتقار الجامعات الفلسطينية لخطة استراتيجية مدروسة لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابها، وضعف التواصل بين إدارة الجامعة والطلبة لتقييم مدى تحقيق الأهداف المرجوة من الطالب والهيئة التدريسية.

كما يتضح من الجدول رقم (10) أن المجال الثالث "تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي" حصل على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (44.08%) أي بدرجة قليلة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: عدم توفير البيئة الداعمة للحوار داخل الجامعات الفلسطينية، والقوانين الجامعية غير داعمة لتطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي وفق ثقافة الحوار الجامعي، وضعف التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس في حضور اللقاءات الحوارية التي تعقد داخل الجامعات ليكونوا نماذج للطلبة.

◄ مناقشة نتائج السؤال الثاني:

النتائج الموضحة في جدول رقم (10) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T– لعينتين مستقلتين" أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) لجميع المجالات والدرجة الكلية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة

الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن البرامج الجامعية المقدمة للطلبة واحدة لا تختلف بخلاف الجنس في جميع الجامعات الفلسطينية.

ومن النتائج الموضحة في جدول رقم (11) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار"T– لعينتين مستقلتين" أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) لجميع المجالات والدرجة الكلية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الجامعة، ويعزو الباحثان ذلك إلى: توافق البرامج التعليمية للجامعتين باعتبارها جزءًا من منظومة التعليم العالي الفلسطيني، إضافة إلى تعاون الأساتذة فيما بينهم فضلًا عن أن شريحة الطلبة متوافقة بحكم القرب الجغرافي والتداخل السكاني فيما بينهم.

بينما بينت النتائج الموضحة في جدول رقم (12) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار"T– لعينتين مستقلتين" أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) لجميع المجالات والدرجة الكلية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير التخصص، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن جميع التخصصات بالجامعات الفلسطينية تشتمل على ما يعمق ثقافة الحوار المجتمعي في تكوينها النظري، إضافة إلى أن البرامج الجامعية لها أساس نظري متمثل في متطلبات الجامعة، وبالتالي توظف لخدمة هذا المسار، وتوافر برامج من العلوم المشتركة في متطلبات الجامعة التي يدرسها الطلبة كافة بغض النظر عن التخصص.

◄ السؤال الثالث:

وينص على "**ما سبل تعزيز دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي**"؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء مقابلات مع بعض أساتذة الجامعات لتقديم مقترحات لتطوير دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي، واستخلص الباحثان المقترحات التالية:

– عقد دورات تدريبية للعاملين بالجامعات لترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي.

– توفير بيئة جامعية يسود مناخها الحوار ومفاهيمه؛ لتفعيل ثقافة الحوار المجتمعي ولغته بين مكونات الجامعات ومحيطها الاجتماعي.

– بث روح العمل الجماعي عند تطبيق أنشطة تعزز ثقافة الحوار المجتمعي.

– توفير بيانات ومعلومات كافية عن مدى انتشار ثقافة الحوار المجتمعي في البيئة الجامعية بصفة مستمرة.

– عقد ورش عمل ولقاءات عامة داخل الجامعات لتعريف الشباب الجامعي بثقافة الحوار المجتمعي.

– استخدام وسائل الإعلام الجديد لتوعية طلبة الجامعات بأهمية ثقافة الحوار المجتمعي وتعزيزه لديهم من خلال الإفساح لهم بالتعبير عن آرائهم ونبذ التعصب والتشدد.

– إعداد برامج تعليمية تنمي الثقة بالذات لدى الشباب؛ ليكونوا قادرين على التحاور وتقبل الآخر، والتأكيد على قيم التعددية الحزبية.

– تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والمعنيين، بذلك للتعرف إلى كيفية إقامة حوار مجتمعي ناجح تكون نتائجه واضحة تشبع احتياجات الشباب من خلال تناول موضوعات يرغبون بالحديثفيها.

– تنسيق الجامعات مع أهل الاختصاص من مؤسسات حكومية أو أهلية للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، ومعرفة أساليب جديدة في تهيئة المناخ الجامعي لنشر ثقافة الحوار المجتمعي لدى الطلبة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان:

1. انتهاج نمط إداري مبني على لغة الحوار لترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي عند مخرجات الجامعات.
2. تضمين المناهج والمقررات الجامعية المزيد من مضامين ثقافة الحوار المجتمعي ومفاهيمه.
3. تبني فلسفة واضحة للحوار تقوم على جملة من الأهداف والمجالات والضوابط والآداب التي حددها الدين الإسلامي.
4. تنفيذ برامج توعوية دورية لتفعيل ثقافة الحوار وإشاعتها بين الطلبة، وتشريبهم أسس الحوار المجتمعي الفعال.
5. ضرورة إشراك مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي.
6. تنظيم حوارات بصفة مستمرة داخل الجامعات لزيادة وعي الشباب بأهمية امتلاك ثقافة الحوار المجتمعي في تقدم المجتمع نحو العالمية والحضارة المنشودة.
7. التشجيع على إجراء البحوث والدراسات العلمية على مستوى المجتمع للتعرف إلى احتياجات الشباب، لإشباعها في ضوء ثقافة الحوار المجتمعي.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

1. إسماعيل، محمود والغزاوي، آمال والدسوقي، زكريا (2012): دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية في إعداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات حول أحداث ثورة يناير، دراسات الطفولة، يناير، مج1، ص ص 46 – 55.
2. البكران، فهد (2008): مقالة بعنوان " ثقافة الحوار.

المفهوم والمصطلح"، نشرت بتاريخ 16/ 11/2008 موقع http: // www. aleqt. com/ 2008/ 11/ 16/ ar-ticle_164427. html

3. البوسعيدية، أمل (2007): التعليم ودوره في تنمية ثقافة الحوار تجربة سلطنة عمان، تواصل– عُمان، ع7.

4. ثابت، فؤاد (2006): دليل المفاهيم التنموية، اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية، عالم الكتب: القاهرة.

5. الثبيتي، مليحان (2003): "اتجاهات الأكاديميين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي والتدريس والمكافآت في ثلاث جامعات عربية خليجية، مجلة جامعة الملك سعود– للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، http: // repository. ksu. edu. sa/ jspui/ handle/ 123456789/ 12881

6. جمعة، حسين محمد (2004): الجمعيات والمؤسسات الأهلية، الجهات المانحة الدولية، مكتب الدراسات والاستشارات الهندسية: القاهرة.

7. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (2010): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

8. سعيد، محمد السيد (2012): فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى الطلاب المعلمين، مجلة القراءة والمعرفة –مصر، ع 141.

9. – السكارنة، بلال (2010): "دور الجامعات في ثقافة الحوار والتسامح" مقالة مقدمة لمؤسسة الفكر العربي نشرت بتاريخ 9/ 12/ 2010 في موقع http: // www. arabthought. org

10. سكر، أحمد رياض (2013): دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.

11. السيد، فاطمة علي (2008): ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في مصر دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 18 أغسطس، ص ص 424 – 489.

12. الطيار، بسمة (2010): "الحوار في التربية والتعليم، مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة" دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

13. عبد الواحد، مؤمن (2015): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، ورقة بحثية مقدمة لليوم الدراسي بعنوان "الإعلام والتربية تكامل وإبداع" بتاريخ 25/ 3/ 2015، جامعة غزة.

14. العبيد، إبراهيم عبد الله (2008): تعزيز ونشر ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

15. العنزي، سعود (2011): "مسؤولية معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرين والمعلمين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

16. الغمري، محمد أبو النجا (2007): الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل العولمة والمتغيرات العالمية، المؤتمر العلمي الدولي العشرون، الخدمة الاجتماعية بين المتغيرات المحلية والعالمية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد الثالث، 11 – 12 مارس، ص ص 1376 – 1502.

17. اللبودي، منى إبراهيم (2003): الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه، مكتبة وهبة: القاهرة.

18. محمد، محمد نصر (2008): دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر، المؤتمر العلمي العربي الثالث بعنوان التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، جامعة سوهاج– مصر–20 21 أبريل مج2.

19. أبو المجد، كمال (2006): حوار لا مواجهة، الهيئة العامة للكتاب: القاهرة.

20. المزين، محمد حسن (2008): دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.

21. ملحم، سامي (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

22. ندوة عقدت عام (2015) الموسومة بـ "دور الهيئات المحلية والبلديات الفلسطينية في خلق حوار مجتمعي مع الجمهور

23. النحلاوي، عبدالرحمن (2004): أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر: دمشق.

24. الهاشمي، مبارك (2003): "جذور التفكير الحواري في الثقافة العربية"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن "الحوار مع الذات" من 28 – 30/ 7/ 2003، جامعة فيلادلفيا: عمان.

25. هلال، محمد (2007): مهارات إدارة الحوار والمناقشة، مركز تطوير الأداء والتنمية، عالم الكتب: القاهرة.

26. "http: // www. alwatanvoice. com/ arabic/ content/ print/ 730465. html

27. مؤتمر بعنوان التعلم والتواصل من أجل التسامح والحوار

والتصالح المجتمعي، نظمت مؤسسة صوت المجتمع بتاريخ 3/ 10/ 2012. www. alwatanvoice. com/ arabic/ content/ print/ 322183. html

ثانيا: المصادر الاجنبية

1. *Saad El- Dine Mohammad (2004): " The Role of the universitites in fostering the Islamic-christian mutual living and Dialogue, central European University CEU) , Budapest, Hungary, 12 and 13 November*
2. *Hobbs Mary Melinda (2000): Cultural Diversity and the Search for Common Grounds: A Social Construction Perspective on Collaborative Resource. Management Planning in South Western Colorado, the University of Wiscins in Madison, PGD.*
3. *Much I Sue, Ed (2000): Making the Connection: A Guide to Involveing Policy Maker in a Community Dialogue on Education, p. 21.*
4. *Winton , Sue (2010): "Democracy in Education through community based Policy Dialogues", University at Buffalo, New York. (ERIC Document Reproduction Service No. EJ910135.*